الله صلى الله عليه وسلم وقول البيضاوي تبعا للزمخشري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة
القيامة شهدت له انا وجبريل يوم القيامة انه
كان مؤمنا حديث موضوع

سورة الانسان

وتسمى هل اتى والامشاج والدهر مكية او مدنية
وهي احدى وثلاثون اية ومائتان واربعون كلمة
والف واربعة وخمسون حرفا واختلف فيها هل هي
مكية او مدنية فقال ابن عباس ومقاتل والكلبي
وحوى عليه البيضاوي والزمخشري وقال الجمهور
مدنية وقال الجلال المحلي مكية او مدنية ولم
يجزم بشئ وقال الحسن وعكرمة هي مدنية الا اية
وهي قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما
او كفورا وقيل فيها مكي من قوله تعالى انا نحن
نزلنا عليك القرآن تنزيلا الى اخر السورة وما تقدمه
مدني بسم الله الذي له الاسماء الحسنى الرحمن
الذي عم بنعمه الذكر والانثى الرحيم الذي
خص منهم من شاء بالمقام الاسنى ولما تم الاستدلال
على البعث والقدرة عليه تلاه بهذا الاستفهام
وهو قوله تعالى هل اتى قال الزمخشري بمعنى
قد في الاستفهام خاصة والاصل الهل بدليل

قول

قول الشاعر

هل اويا فوار من ربيع ببدتنا
اهل راونا بنجد القاع والاكم

فالمعنى اقد اتى على التقدير والتقريب جميعا اي اتى
على الانسان قبل زمان قريب حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا اي كان شيئا منسيا غير مذكور
نطفة في الاصلاب الخ فقوله على التقدير يعني
المفهوم من قد التي وقع موقعها هل ومعنى قوله
في الاستفهام خاصة ان هل لا تكون بمعنى قد
الا ومعها استفهام لفظا كالبيت المتقدم او تقديرا
كالاية الكريمة ولو قلت هل جاءك زيد بمعنى قد جاءك
من غير استفهام لم تجز وعنه حملها بعضهم قد
من غير هذا القيد وجرى عليه الجلال المحلي
واعترض على الزمخشري بانه لم يذكر عن كونها
بمعنى قد وبقي قيد اخر وهو ان يقول في الجمل
الفعلية لانها متى دخلت على جملة اسمية استحال
كونها بمعنى قد لان قد تختصة بالافعال واجب
عنه بان هذا لاحتياج اليه لانه تقرر ان قد لا تباشر
الاسماء واختلف في المراد من الانسان فقال قتادة
وعكرمة والسدي هو ادم عليه السلام مرت عليه
اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح وهو ملقى

Copyright © King Saud University